الدخان

بالفتح التنعم اه وفي السمين والنعمة بالفتح نضارة
العيش ولذاذته اه قوله كانوا فيها
فاكهين العامة على الالف اي طيبين الانفس او
اصحاب فاكهة كلابن وتامر وقيل فاكهين لاهين
وقرا الحسن وابو رجا فكهين اي مستخفين مستهزئين
بنعمة الله قال الجوهري يقال فكه الرجل بالكسر
فهو فكه اذا كان مزاحا والفكه ايضا الاشر انتهى
سمين قوله ناعمين اي متنعمين قوله خبر مبتدا
اي فالوقف على كذلك والجملة اعتراضية لتقرير
وتوكيد ما قبلها اه شيخنا وفي السمين قوله
كذلك يجوز ان تكون الكاف مرفوعة المحل خبرا
لمبتدا مضمر اي الامر كذلك واليه نحا الزجاج
ويجوز ان تكون منصوبة المحل فقدرها الحوفي
اهلكنا اهلاكا وانتقمنا انتقاما كذلك وقال
الكلبي كذلك افعل بمن عصاني وقيل تقديره
نفعل فعلا كذلك وقال ابو البقا كذلك نجعله
نعتا للترك المحذوف وعلى هذه الاوجه كلها يوقف
على كذلك ويبتدا واورثناها وقال الزمخشري
الكاف منصوبة على معنى مثل ذلك الاخراج اخرجناهم
واورثناها قوما اخرين ليسوا منهم فعلى هذا
يكون واورثناها معطوفا على تلك الجملة الناصبة

تلك

٧٨

الدخان

من الايمان والاقرار في قولهم ان الله خالقهم وانما
يقولونه تقليدا لابائهم من غير علم فهم في شك وان
اوهموا انهم مومنون فهم يلعبون في دينهم بما
يعن لهم من غير حجة وقيل يلعبون يستهزئون
الى النبي صلى الله عليه وسلم الاقترا استهزاء ويقال
لمن اعرض عن الذكر لاعب فهو كالصبي الذي يلعب
فيفعل ما لا يدري عاقبته اه قوله فقال اللهم
اعني عليهم بسبع اي من السنين المجدبة وهذا مفرع
على محذوف يقتضيه المقام اشار له الشارح بقوله
استهزاء بك اي فلما استهزءوا به وكثر عنادهم له دعا
عليهم فقال اللهم اعني عليهم وقوله قال تعالى الى اخره
اي مبشرا باجابة دعوته وقوله فاجدبت
الارض اشارة الى وقوع مطلوبه فيهم بالفعل
وقوله كهيئة الدخان مفعول لراوا اي شيئا
يشبه الدخان فالدخان في الاية ليس على معناه
الحقيقي وانما راوا ذلك اما لضعف ابصارهم
او لان في عام القحط تشتد يبس الارض فيكثر
غبارها فيحمله الهوا فيرى كالدخان اه شيخنا
وفي زاده والسما لا تاتي بالقحط والمجاعة فاسناد
اتيانهما اليها من قبيل اسناد الحكم الى سببه لانهما
يحصلان بعدم امطار السما اه وفي ابي السعود

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)